إدارة
العلاقات
الخارجية

صنـــدوق النقـــد الدولـــي

بيان صحفي رقم 09/346
للنشر الفوري
٢ أكتوبر ٢٠٠٩

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

مدير عام صندوق النقد الدولي، دومينيك ستراوس-كان، يشير إلى ثلاثة مبادئ لصياغة الاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد الأزمة

دعا اليوم السيد دومينيك ستراوس-كان، مدير عام صندوق النقد الدولي، صانعي السياسات إلى تبني ثلاثة مبادئ أساسية لتوجيه الاقتصاد العالمي نحو نمو يتسم بقدر أكبر من الاستمرارية ويقوم على قاعدة أوسع في أعقاب الأزمة الراهنة – الحفاظ على استمرار التعاون الدولي على مستوى السياسات، وتحسين تنظيم القطاع المالي، وتعزيز النظام النقدي الدولي.

وأكد السيد ستراوس-كان في كلمة ألقاها اليوم في قصر تشيران باسطنبول بعنوان "تحقيق الاستفادة القصوى من فرصة تاريخية،" أن المبدأ الأول هو الحفاظ على التعاون غير المسبوق على مستوى السياسات الذي شوهد أثناء الأزمة. وأضاف أن زعماء مجموعة العشرين قدموا أيضا للعالم الأدوات اللازمة لتطويع التعاون الاقتصادي العالمي لملاءمة احتياجات القرن الحادي والعشرين. وقال إن إصلاح حوكمة الصندوق سيُيَسِّر هذا التعاون على المستوى متعدد الأطراف. وأوضح أن التحرك باتجاه تحويل حصص العضوية في الصندوق – باتجاه البلدان الديناميكية والصاعدة والنامية من البلدان ذات التمثيل الزائد إلى البلدان ذات التمثيل غير الكافي – أمر أساسي.

وأشار السيد ستراوس-كان إلى أن المبدأ الثاني هو تعزيز الإطار التنظيمي والرقابي للقطاع المالي، باعتباره أمرا ضروريا لتصحيح الأخطاء التي أدت إلى وقوع الأزمة في المقام الأول. وتشمل أهم الأولويات توسيع محيط الإطار التنظيمي واتخاذ تدابير لكبح الإقدام المفرط على المخاطر والتمويل المفرط بالديون، بسبل من بينها رفع مقدار ونوعية رؤوس الأموال وهوامش السيولة الوقائية.

وشدد السيد ستراوس-كان على أنه "من الواضح أنه يتعين علينا الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية السانحة لتعديل إطار القطاع المالي. فالوقت مناسب لبناء نظام مالي أكثر أمنا واستقرارا بحيث يمكنه دعم النمو الاقتصادي القابل للاستمرار على المدى البعيد."

وأكد المدير العام أن تعزيز النظام النقدي الدولي مع وجود مقرض أخير عالمي هو المبدأ الثالث. فقد دفع غياب تسهيل تأميني كاف للاقتصاد العالمي عددا كبيرا من الأسواق الصاعدة إلى تأمين ذاتها ببناء هوامش أمان مفرطة من الاحتياطيات الأجنبية وأدى إلى خلق ديناميكيات ساهمت "في زيادة الاختلالات العالمية، مع ما ترتب عليها من عواقب ضارة على استمرارية النمو الاقتصادي واستقرار النظام النقدي الدولي." وقال إن الصندوق لديه القدرات اللازمة للعمل كمؤسسة فعالة وموثوقة لتقديم هذا التأمين – المقرض الأخير – غير أن موارده في الوقت الراهن محدودة مقارنة بالطلب الاحترازي على الاحتياطيات.

"وإذ نأخذ على عاتقنا مواجهة التحدي المتمثل في إعادة صياغة الإطار الاقتصادي والمالي العالمي، ينبغي أن يبقى تركيزنا منصبا على هدفنا الأساسي، وهو تحقيق نمو متوازن، وبالتالي قابل للاستمرار. وبعبارة أخرى، يتعين علينا إيجاد سبل للتحرك إلى ما وراء دورات الانتعاش والكساد المكلفة التي كانت العلامة المميزة للعقود الأخيرة."

ومما يذكر أن السيد ستراوس-كان حاليا في زيارة إلى تركيا قبل الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعام ٢٠٠٩. وجاء ذلك في كلمة ألقاها في مناسبة استضافها البنك المركزي التركي.